
سمات فنون الحدائة وأثرها على الصياغات التشكيلية فى فن الخزف المعاصر

إعداد

زينب على حسن شاغولى

عضو هيئة تدريس

كلية التربية الأساسية دولة الكويت

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٧٧) - أكتوبر ٢٠٢٣

سمات فنون الحدائنة وأثرها على الصياغات التشكيلية فى فن الخزف المعاصر

إعداد

زينب علي حسن شاغولي*

ملخص البحث

أن الخزاف المعاصر استطاع ان يصوغ القيم التشكيلية والفلسفية لمدارس فنون الحدائنة من خلال تأثره بالبيئة والمكان التى نشأ بها، ثم من خلال دراسته الاكاديمية والخبرات التى اكتسبها من الفنانين القدامى أو الفنانين المعاصرين من حوله أو انفعالاته وتعاييره الشخصية والنفسية التى ظهرت من خلال اعماله الفنية، ومن هنا تمكنت الدراسة من الوصول إلى سمات الخزف المعاصر لكل فنان يتضح من فنه انه متأثر بمذاهب أو الاتجاهات الفنية للحدائنة.

مقدمة

يعد الفن الحديث أحد الاتجاهات التى ظهرت فى ميدان الفن التشكلى بصورة محددة المعالم منذ عام ١٩٠٩م مع بداية الثورة على الفن التقليدى والفن الواقعى بكل معطياته التشكيلية فى كل المجالات.

"إن العصر الحديث يحمل اتجاهات وسمات متعددة، وأصبح فيه فكر الفنان تجريبيا متنوعا ومتعدد الجوانب يتميز بالتجديد والإبتكار، كما انه يخرج كل مرة بالطريقة التى تتفق مع الفكرة الجديدة فهو ليس طرازا نمطيا بل متجددا، بذلك أثرت روح العصر فى الفنون التشكيلية، نتيجة الرغبة فى البحث عن كشف فني معادل للكشوف العلمية الكثيرة، يعبر عن روح العصر ويحمل سماته، ويزيل الفواصل بين الفنون"^١

وقد لاحظت الدراسة أن لهذا الاتجاه مقومات فيما يطلق عليه اسم الخزف المعاصر نتيجة لتأثر بعض الفنانين الخزافين فى تلك الفترة بمعطيات تشكيلية جديدة اثار اهتمامهم ومن ضمنها الخزف المستلهم من الفن الحديث كمجال تعبيرى، فأتجه بعض الخزافين المعاصرين إلى الاستلهم من اتجاهات فنون الحدائنة الكثير من السمات التشكيلية لإنتاج خزف معاصر بتقنياته ومعداته كإسلوب لترجمة رؤى جديدة فى صياغة افكارهم وتقديمها برؤيه خزفية خاصة بهم، مما استدعت أن يكون لها قيما إبتكارية فى تلك الفترة تعتمد فى إنشاء تكويناتها أو أشكالها على الأشكال الهندسية مثل الأسطوانه والمخروط والكره مع إضافة دلالات تعبيريه تعكس إتجاههم الفكرى

* عضو هيئة تدريس كلية التربية الأساسية دولة الكويت.

^١ محمد محمود محمود : الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها فى تحديث المفهوم الخزفى لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

والفلسفى فى تلك الفترة مع تمتع تلك الأعمال بأساليبهم التعبيرية المميزه لشخصياتهم مما دفعت الدارسة لمحاولة دراسة العوامل التى وجهت الفنانين المعاصرين لإبراز الخزف كأحد مدخلاتهم التعبيرية ولكن بصياغة شكلية ذات دلالة تعبيرية عن اسلوبهم الفنى وترجمة لرؤى تعبيرية جديدة تتصف بالبساطة والتلخيص والإيجاز الشكلى المعبر عن الفكره التى تدور فى ذهن الفنان.

فالعمل الفنى هو تنظيم معبر بلغة خاصة بالفنان، فإن الوسيط الخزفى هو الذى يميز العمل الفنى عما سواه من أعمال تشترك معه فى كونه شكلا ثلاثى الأبعاد لأن الطينات هى الخامة السائدة فى الأشكال الخزفية ويمكن أن تعد مدخلا لتمييز الشكل الخزفى، وذلك عن طريق تقنيات خاصة مرتبطة بهذا المجال وتعاملاته الحرارية، وأصبح هذا الفن من الفنون التى لها طلاقة فى التعبير وحرية التشكيل، فكان لزاما على الفنان المعاصر أن يبحث عن تقنيات مستحدثة تمكنه من التفاعل الابداعى من خلال التقدم العلمى والتكنولوجى، فأصبح له تطورات فكرية وفلسفية معاصرة.

ومن هنا كانت العلاقة بين الخامة والتقنية لها سماتها المرتبطة بسمات أعمال كل فنان، تؤكد على المضمون وتسعى للوصول به إلى أفضل ما يمكن تقديمه لتوضيح فكره وفلسفته، فمن خلال صراع الفنان مع المادة يمكن تحويل الافكار والخيال إلى شئ ملموس، فإن الانتاج الفنى هو انعكاس كامل لشخصية الفنان الذى أنتجه.

لقد وجدت الدارسة من خلال ملاحظتها للأشكال الخزفية لإنتاج بعض الخزافين المعاصرين مدى ارتباط هذه الأعمال بفكر الفن الحديث (Modernism) ولكن من خلال صياغة كل فنان لأعماله الخزفية الخاصة، مما اكسب تلك الأعمال صفات تعبيرية تتمتع بمدخل فكرية مع التلخيص فى الشكل مما يكسبه صفة الإيجاز التعبيري المفعم بالحيوية مستفيدا من الخصائص الجمالية لخامات وتقنيات الخزف، فالدارسة تريد من خلال هذه الدراسة التحليلية ان تحدد سمات مدارس فنون الحدائثة وأثرها على الخزف المعاصر من خلال ما قدمه الخزافين المعاصرين من خصائص فى التقنيات والخامات تحمل اتجاهات هذه الفترة.

مشكلة البحث:

كان فن الخزف منذ بدايته فن يقترب من كونه مجال تطبيقى استخدامى أكثر منه فن تعبيري بالرغم من كونه يحمل قيم تعبيرية وفلسفية تماشت مع كل حضارة وجد فيها، إلا أنه بدأ فى التحول منذ منتصف القرن العشرين إلى صياغات تعبيرية تحمل فكر وفلسفة العصر بشكل أكثر وضوحاً، وقد كان لبعض فناني الحدائثة تجاربهم فى خامات وتقنيات الخزف مما فتح المجال إلى المزيد من هذا التحول فى فن الخزف، ومن هنا تبلور مشكلة البحث فى إستخلاص سمات فنون الحدائثة (Modernism) ومدى تأثيرها على الخزافين المعاصرين بصفة خاصة من خلال تحليل لبعض أعمالهم لتلك الفترة ودراسة الخصائص التشكيلية والتعبيرية، واستخلاص العلاقة بين الخامات والتقنيات والصياغات الشكلية وعلاقتها بمضمون العمل الفنى.

سؤال البحث:

كيف أدت فلسفة وسمات فنون الحداثة إلى التأثير على صياغات الخزف المعاصر من خلال خاماته وتقنياته؟

فروض البحث:

- ١) يمكن التوصل إلى أثر اتجاهات فنون الحداثة في الصياغات الخزفية المعاصرة.
- ٢) يمكن استخلاص نتائج تجريب الخزافين المعاصرين في الخامات والتقنيات المختلفة إلى تحقيق مفاهيم فنون الحداثة في الخزف المعاصر.

أهداف البحث:

- ١) التوصل إلى تحليل اتجاهات الفكر والصياغة التي أثرت في التشكيل الخزفي المعاصر من خلال سمات فنون الحداثة.
- ٢) التوصل إلى علاقة الخامات والتقنيات الخزفية المعاصرة وارتباطها بمفاهيم فنون الحداثة.

أهمية البحث:

- ١) إيجاد مداخل للصياغات الخزفية المعاصرة بناءً على علاقة أعمال فناني الحداثة بالتشكيل الخزفي.
- ٢) إمكانية الوصول إلى مداخل جديدة للتجريب في التقنيات والخامات وعلاقتها بمفاهيم فنون الحداثة.

حدود البحث:

- ١) دراسة الأعمال الخزفية لفناني الخزف المعاصرين المستلهمة أعمالهم من فنون الحداثة.
- ٢) تقتصر الدراسة على اتجاهات فنون الحداثة (Modernism) في الفترة من ١٨٧٠ إلى ١٩١٠.

منهج البحث:

أتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي من خلال النقاط التالية:

- ١) استخلاص سمات فنون الحداثة في أعمال فناني الخزف المعاصرين واتجاهاتهم في مجال التشكيل الخزفي المعاصر.
- ٢) تحليل للأعمال الخزفية لفناني الخزف المعاصرين للتوصل إلى القيم التشكيلية في أعمالهم والتي ترتبط ببعض سمات فنون الحداثة.
- ٣) دراسة التقنيات المختلفة في أعمال فناني الخزف المعاصرين المستلهمة من فنون الحداثة ومدى توافقها مع مفاهيم هذه الفترة.

المصطلحات:

فنون الحدائة:

"الحدائة أو الفن الحديث هو مصطلح عام أستخدم للدلالة على الانتاج الفنى منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى سبعينات القرن العشرين، فقد أختلف هذا الانتاج تبعا لمجموع المتغيرات الهائلة التى حدثت فى المجتمعات الغربية، ففى القرنين التاسع عشر والعشرين حقق الغرب العديد من الانجازات العلمية المتنوعة، ان التطور السريع والمتقلب الذى ضرب العالم فى هذين القرنين كان لايد له من أن يؤثر على مجال الفنون، وقد برزت هذه التيارات بوضوح وتنوع شديدين فى القرن العشرين"¹.

الدراسات المرتبطة:

دراسة بعنوان: "المدائل الفكرية لفن الخزف المعاصر كمدخل للتدريس فى التربية

الفنية"².

- تناولت الباحثة فى هذه الدراسة: المدائل الفكرية للخزف المعاصر واستند بحثها على الدراسة النقدية والتحليلية لبعض من المدارس والاتجاهات الفنية المرتبطة بفن الخزف المعاصر فى فنون الحدائة وما بعد الحدائة، الى جانب بعض من اعمال الخزافين الاجانب والمصريين وتحليل ونقد لاعمالهم الفنية .
- تفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على هذه المدائل الفكرية.
- وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى بأنها تناولت النقد للاعمال الفنية لخزافين اجانب ومصريين معاصرين، اما البحث الحالى فيتناول دراسة وتحليل المدارس والاتجاهات الفنية لفنون الحدائة من خلال أعمال خزافين معاصرين اجانب ومصريين ومدى ارتباطهم بسمات كل مدرسة والاستفادة منها فى التشكيل الخزفى المعاصر .

دراسة بعنوان: "الاتجاهات التجريدية فى الخزف المعاصر كمدخل لتدريس الخزف فى

التربية الفنية"³.

- تناول الباحث فى هذه الدراسة : المفهوم الفلسفى للفن التجريدى من خلال علاقتة بالطبيعة، كما تناول بعض الخزافين الرواد فى هذا الاتجاه وقام بتحليل اعمالهم الخزفية والكشف عما بها من حلول تشكيلية وابداعية .

¹ هنرى لوفيفر : ما الحدائة ، ترجمة : كاظم جهاد ، دارابن رشد للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩ .

² نيفين احمد عبد المجيد : المدائل الفكرية لفن الخزف المعاصر كمدخل للتدريس فى التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٤ .

³ محمد فاروق محمد على : الاتجاهات التجريدية فى الخزف المعاصر كمدخل لتدريس الخزف فى التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٣ .

- تفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على المدخل التجريدى فى الخزف المعاصر، والاستفادة منه فى صياغة مجسمات خزفية معاصرة .
- وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى : بأنها تناولت دراسة اتجاه فلسفى واحد من اتجاهات فنون الحدائة وهو الاتجاه التجريدى، اما البحث الحالى فيتناول اكثر من اتجاه فنى لفنون الحدائة.

دراسة بعنوان: "سمات الخزف الحديث والافادة منها فى تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية"^١.

- تناول الباحث فى هذه الدراسة: التعريف الشامل بالخزف الحديث، والتعرف على فلسفته وسماته التى تميزه، والعوامل المشتركة التى تجمع بين الاشكال المتنوعة التى تتبع ثقافات مختلفة .
- تفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى المساعدة على تحليل وتصنيف المدارس والاتجاهات الخزفية الحديثة .
- وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى بأنها تتناول سمات الخزف الحديث ويقصد بها هنا الخزف المعاصر وليس خزف فنون الحدائة، اما البحث الحالى أنه يتناول دراسة الصياغات الفنية لفنون الحدائة من خلال أعمال خزافين معاصرين .

دراسة بعنوان: "الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها فى تحديث المفهوم الخزفى لدى طلاب كلية التربية الفنية"^٢.

- تناول الباحث فى هذه الدراسة الاسس الفنية والفلسفية والجمالية للاعمال التركيبية والتجميعية الناتجة عن الاتجاهات الفنية الحديثة والاستفادة منها فى انتاج اعمال خزفية تجميعية وتركيبية مبتكرة .
- تفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على الاسس الفنية والجمالية لبعض الاتجاهات التى تعرض لها، والاستفادة منها فى التشكيل الخزفى المعاصر .
- وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى : بأنها تقوم بدراسة الاسس الفنية للاعمال التركيبية والتجميعية للاتجاهات الفنية الحديثة، اما البحث الحالى فيقوم على الصياغات المختلفة لفنون الحدائة وتنوع التقنيات المناسبة لها .

^١ محروس ابو بكر عثمان : سمات الخزف الحديث والافادة منها فى تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٨ .

^٢ محمد محمود محمود : الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها فى تحديث المفهوم الخزفى لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩ .

سمات المدرسة التأثيرية:

- ١) تصور الواقع وتعيد صياغته ولكن بألوان تعتمد على النظريات العلمية فى تحليل الضوء لألوانه الأصلية وهى ألوان قوس قزح.
 - ٢) بدلا من خلط الألوان معا على سطح العمل الفنى أخذ الفنانين بوضع كل لون منفصل بجوار الاخر على هيئة لمسات صغيرة بالفرشاة فأدى هذا إلى ظهور لمسات الفرشاة واثارها على سطح العمل الفنى وهو ما يعرف باللمس الذى يظهر كتضاريس بارزة.
 - ٣) ألوان التأثيريون نقية صافية، فهى عبارة عن بقع لونية من درجات لون صريحة.
 - ٤) لديها أسلوب التنقيط و هو أسلوب يتبع برسم العمل الفنى بكامله عن طريق النقاط الملونة المتجاورة.
 - ٥) استخدم الفنانين الاسلوب التقسيمى، ويعتمد هذا الاسلوب على تقسيم العمل الفنى إلى مجموعة ألوان متجاورة صريحة دون أن يمزج الالوان أو يخلطها فيرسم بألوان نقية صافية.
 - ٦) الاهتمام بموضوعات مستمدة من الحياة وأنشطتها.
- سمات الخزف المعاصر المستلهم من التأثيرية:

- ١- عدم الأهتمام بالخط الخارجى لبناء العمل الفنى بقدر الأهتمام بالطلاءات المرسومة عليه.
- ٢- الألوان أو الطلاءات الخزفية الخاصة بالأشكال التأثيرية تكون نقية وصافية وصريحة، فهى ألوان متجاورة دون أن تمزج أو تخلط.
- ٣- وضع الخزافين المعاصرين كل لون بجوار الاخر على هيئة لمسات بالفرشاة فأدى إلى ظهور طبقات سميكة من الطلاء الخزيفي وأثره على سطح الأشكال وهو ما يعرف باللمس الذى يظهر كتضاريس بارزة.
- ٤- استخدم الفنانين اسلوب التنقيط بالطلاء الخزفي، كما اهتموا بالموضوعات المستمدة الطبيعة.



شكل رقم (١)

اسم الفنان: من أعمال فناني قري باليابان
اسم العمل: إناء خزفي انطباعي (ceramic vase Impressionist)

الأبعاد: الارتفاع ٣٠ سم X العرض ١٤,٥ سم

العمل مصنوع من طين الفخار، واستخدم الفنان خامة الطلاء الزجاجي المعتم، ويتضح على العمل الفني نقاء الالوان وصفاءها، وبدلاً من خلط الفنان للألوان معا على سطح العمل الفني أخذ بوضع كل لون منفصل بجوار الآخر على هيئة لمسات صغيرة بالفرشاة فأدى هذا إلى ظهور طبقة سميقة من الطلاء واثارها على سطح العمل الفني وهو ما يعرف باللمس الذي يظهر كتضاريس بارزة.

سمات المدرسة الوحشية:

- ١) عنف التباينات.
- ٢) تميزت المدرسة الوحشية بأعمال الفرشاة الواضحة والالوان الشديدة المشبعة، فموضوعاتها كانت على درجة عالية من التبسيط والتجريد، فقد أعطت للفنانين حرية أوسع في الرسم، فلم يكتفوا بأستعمال الالوان الباردة كالأزرق بل استخدموا الالوان الحارة كالأرجواني والاحمر، دون اعتبار للتناظر اللوني أو التشكيلات المختلفة.
- ٣) سعى الفنان إلى التعبير في اللوحة بتلقائية مستخدماً وضع الأشخاص في الفضاء الذي حولهم، ونقل العالم المرئي إلى العمل الفني بطريقة لا تمس نقاوة اللون.
- ٤) الجانب البصري كان أقرب للرمزية منه إلى الواقع.
- ٥) أستخدام الالوان والاشكال المسطحة المباشرة، والقيم الزخرفية، ولم يكن التكوين بالنسبة إلى الفنان إلا مجموع العلاقات المتوافقة بين التفاصيل بعضها ببعض في وحدة وتألف.

¹ <https://www.antiques-delaval.com/en/porcelain-tiled/9080-faience-vase-impressionist-ceramics-montigny-on-loing-schopin-flower-19th.html>

سمات الخزف المعاصر المستلهم من الوحشية:

- ١- عشوائية الخط الخارجى فى بناء الاشكال الخزفية، واستخدام تقنية تقليدية وقديمة فى إنتاج العمل الفنى مما أعطاه قيمة وثناء.
- ٢- الموضوعات المستخدمة هى على درجة عالية من التبسيط والتجريد، فقد تميزت بخشونة الملمس الناتجة من أعمال الفرشاة المحملة بالطلاء الخزفى، كما استخدموا الالوان الباردة مع الالوان الحارة دون اعتبار للتنافر اللوني بينهم.
- ٣- التعبير بتلقائية من خلال وضع الأشخاص فى الفضاء ونقل العالم المرئى إلى الشكل الخزفى.
- ٤- الالوان والاشكال المرسومة على الشكل الخزفى مسطحة، فلم يكن التكوين بالنسبة للفنان إلا مجموع العلاقات المتوافقة بين التفاصيل بعضها ببعض فى وحدة وتالف.



شكل رقم (٢)

اسم الفنان: ميا شابلين (Mia Chaplin)

اسم العمل: Go-go Juice Jug

الأبعاد: الارتفاع ٣٧ × العرض ٢١ × سم ٢٧

من خلال استخدام الفنانة لتقنية تقليدية وقديمة فى إنتاجها لهذا العمل اعطت له قيمة وثناء، كما تميز العمل الفنى بأعمال الفرشاة الواضحة والالوان الشديدة المشبعة مع التبسيط ودرجة عالية من التجريد فى اشكال النباتات والأشخاص، وسعت الفنانة إلى التعبير فى العمل الفنى

¹ <https://www.artsy.net/artwork/mia-chaplin-go-go-juice-jug>

بتلقائية مستخدمة وضع الأشخاص في الفضاء الذي حولهم ونقل العالم المرئى إلى العمل الفنى، استخدمت الفنانة الالوان والأشكال المسطحة والقيم الخزفية.

سمات المدرسة التكعيبية:

- ١) صياغة موضوع العمل فى أشكال وحجوم ذات أسطح وزوايا هندسية يحكم تكوينها الاتزان فى الكتل وتماسكها مما يوضح ويؤكد على العلاقات الجمالية.
- ٢) التبسيط الهندسى لأجزاء الشكل إلى جانب الترابط والنظام البنائى المحكم.
- ٣) تتميز الاشكال التكعيبية بانماط تحليلية مختلفة على التحليل وإعادة التجزئ والتجميع وإعادة الصياغة التشكيلية بالفك والتركيب.
- ٤) الاهتمام بالعمل الفنى التشكىلى على اساس هندسى معمارى، يؤكد عليه التكوين الكلى، وتمارس من خلاله لغة التشكيل بصياغة هندسية أكثر منها نقل للطبيعة.
- ٥) إدراك الشكل بأبعاده الثلاثية وما يحققه من تنوع السطوح والفراغ السطحى المعبر عن تغير التكوين عند النظر إليه من زوايا مختلفة على الرغم من ثبات الشكل.
- ٦) تلاصق الاشكال وتلاحمها وتنوع اتجاهاتها .

سمات الخزف المعاصر المستلهم من التكعيبية:

- ١- صياغة الأشكال فى حجوم ذات أسطح وزوايا هندسية يحكم تكوينها العلاقات الجمالية، كما أن التبسيط الهندسى لأجزاء الشكل الخزفى تتم فى ترابط ونظام بنائى محكم .
- ٢- إنزان الكتل الخزفية وتماسكها، فهى تتميز بالقدرة على إعادة التجزئ والتجميع بالفك والتركيب .
- ٣- المبالغة والحذف وتعدد زوايا الرؤية .



٢

شكل رقم (٤)

اسم الفنان: محى الدين محمد حسين

اسم العمل: نحت خزفى بورسلين

الأبعاد: العرض ٤٠ سم X الأرتفاع ٧٠ سم



١

شكل رقم (٣)

اسم الفنان: كيمي كانتريل (Kimmy Cantrell)

اسم العمل: العودة من حافة الهاوية (Back from the Brink)

الأبعاد: الارتفاع ٤٧ X العرض ٣٣ سم

- شكل رقم (٣): نلاحظ في العمل وجود وحدة وترباط في الشكل باستخدام الفنان للتكوين من خلال اجزاء العمل بالاشكال الهندسية المتنوعة، كما انه استخدم ألوان قوية وصريحة وأساسية، كما أن الفنان استخدم التبسيط الهندسي لجميع اجزاء العمل الفنى الى جانب الترباط والنظام البنائى المحكم.
- شكل رقم (٤): أكد الفنان على الجانب البنائى ، فقد ظهر من خلال الخط الخارجى للعمل الفنى والخطوط المرسومة على سطحه، كما انه اهتم بالجانب الجمالى الموضوعى والحركة فى اتزان الكتل وتماسكها وترباط كل النقط والخطوط ببعضها، وصياغة موضوع العمل فى أشكال وحجوم ذات أسطح وزوايا هندسية يحكم تكوينها الاتزان فى الكتل مما يوضح ويؤكد على العلاقات الجمالية.

¹ <https://kimart.com/gallery/back-from-the-brink/>

² <http://www.fineart.gov.eg/arb/CV/CV.asp?IDS=282>

سمات المدرسة التعبيرية:

- ١) الأهتمام بالألوان الصارخة والتلقائية المطلقة فى التعبير دون الالتزام بقيود أكاديمية مسبقه.
- ٢) عدم الأهتمام بالموضوع بقدر الأهتمام بالمضمون أو الجانب التعبيرى نحوه، فالأعمال فى حد ذاتها تقدر بما تحمله من قيم تعبيريّة، فيتجه الفنان إلى المبالغة والحذف والأضافة والتحريف فى الأشكال كمعالجات تؤكّد الأبعاد التعبيرية .
- ٣) التنوع فى الأسطح المختلفة الملمس، والعلاقات المتباينة بين الخطوط .
- ٤) لأزال يحمل بعض القيم التشكيلية الأساسية بصورة تجريدية رمزية .
- ٥) الإفصاح عن مشاعر الفنان بلغة تلقائية فطرية كأمتداد تلقائى طبيعى لسمات الشكل فى رسوم الأطفال ولكن بمهارات أكثر دقة، وتنتمى لعالم الكبار أكثر من سمات الجوهر أو الموضوع .

سمات الخزف المعاصر المستلهم من التعبيرية:

- ١- العمل الخزفى يحمل بعض صفات الفنون البدائية وفنون الأطفال .
- ٢- المبالغة والتحريف فى الأشكال بهدف تحقيق بعض الأفكار والأحاسيس .
- ٣- فتعتمد الأشكال على الطبيعة كمصدر للرؤية الفنية .
- ٤- الأسطح فى الشكل الخزفى يحمل تنوع فى الملمس، والعلاقات المتباينة بين الخطوط والمساحات.
- ٥- يحمل الشكل بعض من القيم التشكيلية بصورة تجريدية رمزية .



شكل رقم (٦)^٢

اسم الفنان: سعيد حامد الصدر

اسم العمل: إناء خزفي

إنش الأبعاد: الارتفاع ٣٥ سم



شكل رقم (٥)^١

اسم الفنان: أوفيديو جيبارجا (Ovidio Giberga)

اسم العمل: Run Rabbit

الأبعاد: الارتفاع ٢٨ × العرض ١٢

- شكل رقم (٥): هناك تضاد لوني بين الابيض (جسم البورسلين)، والاسود فى (لون الطلاء الزجاجى)، والذهبى فى رسوم الورود، فيتضح فى هذا العمل اهتمام الفنان بالالوان الصارخة والتلقائية فى التعبير، ونرى اختلاف فى الأسطح والملمس، فهناك علاقات متباينة بين الخطوط والمساحات والأحجام أثناء التشكيل، كما أنه حرف وبدل الاشكال عن عمد كما هو موضح فى تحريفه للأرنب (Rabbit Run) فى الجزء العلوي من الشكل، فالعمل يحمل بعض صفات الفنون البدائية ورسوم الأطفال.

- شكل رقم (٦): لم يهتم الفنان بتشطيب الشكل ليبدو أكثر تلقائية، وقد تمكن باضافاته الى أساليب البريق المعدنى من الحصول على قيم جمالية، ويتضح فى هذا العمل الفن التلقائية أيضا من خلال التعبير دون الالتزام بأى قيود فى استخدام الخطوط البسيطة المرسومة بتلقائية، فهناك تنوع بين الخطوط والمساحات وهو بالتالى أكد العلاقة بينهم من خلال الربط.

¹ <http://art.utsa.edu/faculty/ovidio-giberga>

² <http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/Works.asp?Ids=96&whichpage=1&pagesize=12>

سمات المدرسة المستقبلية:

- ١) التعبير عن الحركة فى الثبات، (الحركة اللانهائية والاستمرارية).
 - ٢) التعبير عن الحركة الكامنة فى الاشكال والمستمدة من قوانين الحياة وديناميكية الاله.
 - ٣) المعالجات التشكيلية للحركة مثل التكرار والتراكب والتجاور والتداخل والتصغير والتكبير.
 - ٤) استخدام المحاور المنحنية فى الشكل الخزفى بكثرة ليعطى الاحساس بالحركة السريعة مع الليونة وهي بالتالى تعطى الإحساس بالزمن.
 - ٥) الإيقاع من خلال التكرار المتتالى فى الخطوط الخارجية واللمس والألوان.
 - ٦) الحركة ايهامية على الرغم من ثبات الشكل، (حركة فى الجزء وليس فى الكل).
 - ٧) المبالغة فى العناصر والأتيان بالاوضاع التشكيلية غير التقليدية، ذات صفة غير منطقي.
- سمات الخزف المعاصر المستلهم من المستقبلية:

- ١- التعبير عن الحركة فى الشكل الخزفى برغم ثباته، مع استخدام الأشكال الهندسية والعضوية.
- ٢- المعالجات التشكيلية للحركة مثل التكرار والتراكب والتداخل والتصغير والتكبير، واستخدام المحاور المنحنية فى الشكل الخزفى بشكل كبير ليعطى الإحساس بالحركة السريعة.
- ٣- المبالغة فى تركيب العناصر مع وجود إيقاع متكرر فى الخط الخارجي واللمس والألوان.



شكل رقم (٧)^١

اسم الفنان: ريناتو بيرتيلي (Renato Bertelli)

اسم العمل: القطاع الجانبي لرأس موسولينى

الأبعاد: عمق ٢٨٠ مم، ارتفاع ٣٤٠ مم، عرض ٢٨٠ مم

¹ <https://www.iwm.org.uk/collections/item/object/2247>

نستطيع ان نقول بأن الفنان عبر عن الحركة برغم ثبات التمثال (الحركة اللانهائية والاستمرارية)، وهي التعبير عن الحركة الكامنة فى الشكل والمستمدة من قوانين الحياة وديناميكية الالة، واستخدم الخطوط المحورية فى الشكل الخزفى بكثرة ليعطى الاحساس بالحركة السريعة فى الدوران مع الليونة وهي بالتالى تعطى الإحساس بالزمن، مما اعطى للعمل الفنى ايقاع من خلال التكرار المتتالى فى الخطوط الخارجية والملمس واللون، فالحركة ايهامية على الرغم من ثبات الشكل وهي حركة فى الجزء وليس فى الكل.
سمات فن الدادائية:

- ١) تعتمد فى انجازاتها الفنية على النفايات وقصاصات الجرائد وبعض الاشياء الجاهزة فتهدف إلى السخرية من الفن ومهاجمة القيم.
- ٢) حركة فنية عشوائية جاءت لتناقض الفن، شعارها (كل شئ لا يساوى شئ).
- ٣) أطلق عليها اسم (ضد الفن) لكونها تعرض كل ما هو قبيح وغريب وعابث وغير معقول.
- ٤) جمال العمل الفنى الدادائى يتمثل فى العبثية والفضوى المستمدة من مبدأ معاداة الفن واختراق حدود المعقول فى توظيف وسائل التعبير الفنى التشكيلى والخروج عن نطاق القيم والقواعد الأكاديمية والنظم الكلاسيكية للفن.

سمات الخزف المعاصر المستهم من فن الدادائية:

- ١- استخدام الألوان الغريبة والمتناقضة وهي تهدف إلى السخرية من الفن وتخريب الجمال.
- ٢- اختراق حدود المعقول فى توظيف وسائل التعبير الفنى التشكيلى من خلال بناء الأشكال.



شكل رقم (٨)

اسم الفنان: لويس بورجويس (Louise Bourgeois)

اسم العمل: حلوزني (Spiral)

الأبعاد: الارتفاع ١٠٠ × العرض ٤٢ × سم

يقدم الفنان فكرة الزوجين من خلال مجموعة مختارة من الأعمال الخزفية حيث يعبر عن العلاقة بالآخر لها أهمية أساسية ، لكن الرغبة في الآخر تحمل في داخلها الخوف من الرفض ، والهجر ، والعزلة .

سمات المدرسة التجريدية الهندسية:

- ١) الاعمال فيها تقوم على العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة.
- ٢) "أعمال لها طبيعة الموسيقى بمعنى أن الموسيقى عبارة عن أنغام تسمع ولا تمثل الطبيعة، ولكن الانغام هي التي توحى بالمعاني والاحاسيس الكثيرة كذلك الفن التجريدى، أشكال ترى ولا تمثل الطبيعة ولكن تنظيم هذه الاشكال يوحى بالمعاني والاحاسيس الكثيرة"^١.
- ٣) التجريد يدور حول البحث عن جوهر الاشياء والتعبير عنها فى خلاصات موجزة تحمل فى طياتها الخبرات التشكيلية التى مر بها الفنانون وأثارت وجدانهم.

¹ <https://www.wallpaper.com/art/donald-judd-101-spring-street-new-york-studio>

² حمدى خميس : التذوق الفنى و دور الفنان والمستمتع، دار المعرف، القاهرة، ١٩٧٦م ، ص ٥٩ ، ٦٠ .

٤) تحولت كل الطبيعة إلى أشكال هندسية بحثه فى الاعمال الفنية، ومن هنا تتوقف قيمتها على الفنان الذي يحملها بتجربته، فعمق التجربة هو الذي سيوصل الفنان إلى البسيط الممتنع، أو إلى الجزء المحمل بالكل.
سمات الخزف المعاصر المستلهم من التجريدية الهندسية:

- ١- الاهتمام بالتجريد المطلق والاستغناء عن الموضوع، فالأشكال لا تمثل الطبيعة.
- ٢- تبسيط الأشكال والتحويل إلى رموز، فتحولت كل الطبيعة إلى أشكال هندسية بحثه.
- ٣- تحمل الأشكال قيم جمالية فى الإيقاعات الخطية البسيطة والمتكررة.



شكل رقم (١٠)^٢

اسم الفنان: أشرف كمال الدين مصطفى

اسم العمل: هيئة خزفية هندسية

الأبعاد: الارتفاع ٦٥ X العرض يتراوح بين ١٥ و ١٧ سم



شكل رقم (٩)^١

اسم الفنان: روث دو كورث (Ruth Duckworth)

اسم العمل: آخر مكوت The Last Maquette

الأبعاد: الارتفاع ٢٣.٦ X العرض ٢٢.٩ X ٢٢.٩ سم

- شكل رقم (٩): يوجد تناغم موسيقى بين الخط والمساحة فهى اشكال ترى ولكن لاتمثل الطبيعة ولكن تنظيم هذه الاشكال يوحي بالمعاني والأحاسيس الكثيرة.
- شكل رقم (١٠): الأشكال تقوم على العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة، ولكن تنظيم هذه الأشكال يوحي بالمعاني والاحاسيس الكثيرة، كما تعتمد الاشكال على البساطة فى التشكيل وفى معالجة السطح بالرموز حيث يحمل العمل قيم جمالية فى الإيقاعات الخطية البسيطة والمتكررة.

¹ <https://www.bellasartessgallery.com/duckworth.html>

² صور الاعمال مأخوذة من الفنان.

سمات المدرسة التعبيرية التجريدية:

- ١) التعبير عن عالم الفنان الداخلى من خلال فهمه للوسيلة التى يقوم بتنفيذ عمله بها، بحيث يظهر وجوده فى كل ضغطه على الطين أو مسة فرشاة باللون (الطلاء الزجاجى).
- ٢) التعبيرية التجريدية هى فن عفوى وفعلى تنتج من دوافع داخلية بما تتصف به من سمات شاعرية وتلقائية غنائية نسبة إلى صدورها عن حركات الجسم والأيدي بالألوان والأدوات.
- ٣) الشكل فى العمل التعبيري التجريدي مضمونه ذاته.
- ٤) حرية التعبير اعتمادا على الفردية والأرتجال التلقائى والبعد عن الأساليب التقليدية.
- ٥) الأشكال الخزفية تحمل قيما نحتية عالية، كما أنها تحمل قيما تعبيرية.
- ٦) أشكال عضوية، وأشكال هندسية غير منتظمة، فالاشكال تحمل فى خطها الخارجى تنغيما واضحا.

سمات الخزف المعاصر المستلهم من التعبيرية التجريدية:

- ١- أشكال خزفية تحمل قيما نحتية عالية، فهى شكل عضوية أو أشكال هندسية غير منتظمة.
- ٢- تحمل الاشكال فى خطها الخارجى تنغيما واضحا، كما انها تلقائية تحمل قيما تعبيرية.
- ٣- البعد عن المحاكاة أو الالتزام برؤية تشريحية محددة للعناصر، فقد تميز الشكل الخزفى بالجرة فى التشكيل والتلوين، فالشكل مضمونه ذاته.
- ٤- الاعتماد على حرية التعبير الفردية للفنان والارتجال التلقائى والبعد عن الأساليب التقليدية.



شكل رقم (١٢)^٢

اسم الفنان: طه يوسف طه

اسم العمل: الوجه الأحمر

الأبعاد: الأرتفاع ١٦ سم X العرض ٢٩ سم



شكل رقم (١١)^١

اسم الفنان: بول سولندر (Paul Soldner)

اسم العمل: Large Raku Fired Vessel

الأبعاد: الأرتفاع ٤٠,٦ X العرض ٣٥,٦ X العرض ٢٧,٩ سم

¹ <https://www.artsy.net/artwork/paul-soldner-large-raku-fired-vesse>

² <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/CV.asp?IDS=124>

- شكل رقم (١١): أن شكل ولون العمل تلقائى، حيث من الواضح أن الفنان لم يعتمد على رسوم تحضيرية قبل بناؤه للعمل الفنى بل هو وليد اللحظة، فهناك تلقائية فى إنتاجه لهذا العمل الفنى، فقد عالج الفنان السطح بالملامس الخطية المتنوعة بين القريبة من بعضها والمتداخلة والمنفردة، فهناك حرية فى التعبير اعتمادا على الفردية والارتجال التلقائى.
- شكل رقم (١٢) : العمل يحمل فى خطه الخارجى تنغيما واضحا، فقد اعتمد الفنان فى صياغته للشكل الخزفى النحتى على حرية وعضوية حركة الخط الخارجى المحدد لها فى علاقتها بالفراغ المحيط من جانب، والذى يحتوى من جانب اخر على العلاقات المبنية للمستويات المتنوعة على الاسطح، المترجمة للملامح الرئيسية للوجه الادمى بالرغم من بعدها عن المحاكاة أو الالتزام بالرؤية التشريحية للعناصر المكونة له، والتركيز فقط وبعضوية على أبعادها التعبيرية التجريدية، وقد تميز الشكل الفنى بالجرأة فى التشكيل والتلوين، الشكل هنا مضمونه ذاته، كما أن هذا العمل الخزفى يحمل قيما نحتيه عاليه ويحمل قيما تعبيرية أيضا .

سمات المدرسة السريالية:

- (١) الاهتمام بعالم الحلم والخيال واللاشعور ونقل مضامين فكرية وانفعالية، فقد تحررت من قيود الشعور والواقع ومن حدود الزمان والمكان، كما الغت الحدود الفاصلة بين الواقع والخيال من أجل خلق عالم المفارقات اللامعقول والغريب.
- (٢) إدوجية المعنى حيث يجمع بين الواقع والخيال.
- (٣) استخدام التباين الحاد بين الاضواء والظلال لتأكيد الرهبة أو الخوف أو القلق الذي يلزم أحيانا حياة الأحلام.
- (٤) استخدام الأنسجام والألوان غير المتباينة لتأكيد الغموض وعدم الوضوح فى دنيا الاحلام، فالغموض فى التعبير الفنى هدفا ثابتا للسرياليين.
- (٥) أعمالهم الفنية تعتمد على التلقائية الصادرة عن اللاوعى، والبعيدة عن رقابة العقل.

سمات الخزف المعاصر المستلهم من السريالية:

- ١- الأشكال الخزفية تتميز بالجرأة فى التشكيل وبناء الشكل وتلوينه.
- ٢- إنتاج اشكال ورموز خزفية جديدة تعتمد على التحريف والمبالغات تعبر عن خيال الفنان وعالم اللاشعور، وابتكار الرموز التى تحمل المضامين الفكرية والانفعالية.
- ٣- الشكل الخزفى السريالى خيالى يمثل العقل الباطن دون تنسيق من العقل الواعي.
- ٤- المبالغات الشكلية والتغيير فى النسب والأحجام.



شكل رقم (١٣)

اسم الفنان: مايكل لوسيرو (Michael Lucero)

اسم العمل: Anthpormorphic Baby Form in Stroller

الأبعاد: الارتفاع ٦٨,٦ × العرض ٣٠,٥ × ٢٧,٩ سم

بدل الفنان شكل الرأس الإنساني على هيئة وعاء مقلوب لأسفل بعين واحدة مع ربطة عنق على شكل عقدة، وقد تحرر الفنان في هذا العمل من قيود الشعور بالواقع ومن حدود الزمان والمكان، وعالج الفنان جسم الرجل بالتحريف في شكل الرأس والاذرع والارجل، وقد استخدم الفنان تقنية الطلاء الزجاجي المعتم، إذ تبدو آثار ذلك من خلال الطلاء المبين في الصورة، كما استخدم الفنان طريقة التشكيل بعجلة الخزاف في الجزء الخاص بالرأس والجزء الخاص بالبدن والذراعان والأرجل، أما الجزء الخاص بالعربة فقد تم تشكيلها بطريقة الشرائح، وتعد هذه الطريقة من أنسب الطرق في بناء الأشكال الخزفية المسطحة، فيمكن من خلال هذه الطريقة تطويعها لتكون ذات شكل مبسط أو مجرد محدد الخطوط والأبعاد، وهذا بالفعل ما أراده الفنان في تنفيذه، وقد عالج الفنان سطح العمل برسومات سريالية من الطبيعة تجمع بين الزهور والصحراء والبحر، فقد اعتمد على التلقائية الصادرة عن اللاوعى والبعيدة عن رقابة العقل.

سمات فن البوب ارتا:

- ١) يعتبر هذا الفن حركة فنية بصرية ويركز على السخرية من الواقع من خلال الصور.
- ٢) استخدم فنانون هذا الفن الوسائل المتداولة بكثرة، والتي تمتاز بجماليتها القليلة.
- ٣) اعتبره العديد من الفنانين إعادة تقييم بصري للأحداث والواقع الذي يعيشه الإنسان في حياته اليومية، وانه يظهر أنواع مختلفة في الرسم.

¹<https://www.themarksproject.org/marks/lucero>

- ٤) اتخذ فن البوب ارت من الموضوعات التى تشغل الجماهير بلا تحريف أو تحويل مادة للتعبير
٥) لم يهتم الفنانين بالحيل الفنية أو بالتحريفات أو بعملية النقل الحرفى لأنواع هذه السلع،
فأحيانا يكتفى بقصاصات من أصول الاعلانات، ويؤلفها في تكوين جديد.
سمات الخزف المعاصر المستهلك من فن البوب ارت:

- ١- إعادة التقييم البصرى للواقع او الحدث الذى يعيشه الإنسان بشكل يومى بشكل فنى خزفى مبتكر.
٢- نقل المنتج كما هو دون تحويل أو تحريف.



شكل رقم (١٤)

اسم الفنان: كارين شابيرو (Karen Shapiro)

اسم العمل: معجون أسنان كرسنت

الأبعاد: الارتفاع ٧ × ٥ × العرض ٢٤ بوصة

العمل مصنوع من طينات الراكو، كما استخدم الفنان تقنية حريق الراكو، والعمل شكل يدويا عن طريق التشكيل اليدوى، ومن خلال استخدام الفنان لهذه الطريقة فى التشكيل ساعدته فى الاحساس بالخامة التى يتم صنع العمل الفنى من خلالها بشكل أكثر عفوية وتلقائية، وضع الفنان فى اعتباره عند تشكيله لهذا العمل أن يعيد التقييم البصرى للأحداث والواقع الذى يعيشه الإنسان بشكل يومى فى حياته بشكل فنى خزفى مبتكر، فقد اخذ من الموضوعات التى تشغل الجماهير بلا تحريف أو تحويل مادي للتعبير بشكل مختلف عن الفن فقد نقل المنتج كما هو بدون تحويل، حتى طريقة استخدامنا له بتلقائية فى التعبير بليوننة وتناغم تشكىلى وكأنه حقيقى ويمكن استخدامه بالفعل.

نتائج البحث والتوصيات:

يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- ١- الأتجاهات الفنية والتشكيلية لفنون الحدائثة فى خزف الفنانين المعاصرين أدى إلى فتح أفاق جديدة لإستخدام التقنيات المختلفة، وأطلقت الحرية للتجريب على الخامات والتقنيات، فالتقنيات والخامات ما هى إلا أدوات لتحقيق فكر وتعبير الفنان فهي أصبحت جزءاً منه.
- ٢- تم الإمكان من حصر وتصنيف العديد من المدارس الفنية الحديثة وتناولها فى مجال الخزف لدى الفنانين المعاصرين الأجانب والمصريين.
- ٣- فن الخزف قد تداخل مع العديد من المجالات الفنية والصناعية والتكنولوجية وغيرها ولم يقتصر على التقنيات التقليدية المتعارف عليها.

أما التوصيات:

- ١- توصى الدراسة بزيادة الاهتمام والتعرف بشكل أكبر على الإتجاهات والمدارس الفنية الحديثة التي كان لها أثرها في تحديث فن الخزف.
- ٢- ضرورة توفير المعطيات التكنولوجية المعاصرة وما يستجد منها فى مجال الخزف وذلك لمواكبة تطور العصر ومسايرة روح التجديد.
- ٣- تشير الدراسة إلى أهمية تنمية الرؤى الفنية التحليلية للخزافين المعاصرين والذين تتسم أعمالهم بالحدائثة، ودقة الملاحظة فى إدراك الأعمال الفنية الناتجة عن الإتجاهات الفنية لفنون الحدائثة وما بها من قيم تشكيلية وتعبيرية مختلفة، والإفادة منها فى تشكيل أعمال خزفية مستحدثة.

المراجع:

أولاً: الرسائل العلمية:

- (١) محمد محمود محمود: الإتجاهات الفنية الحديثة وأثرها فى تحديث المفهوم الخزفى لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٠، ص ٤٥، ٤٦.
- (٢) نيفين احمد عبد المجيد: المداخل الفكرية لفن الخزف المعاصر كمدخل للتدريس فى التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
- (٣) محمد فاروق محمد على: الإتجاهات التجريدية فى الخزف المعاصر كمدخل لتدريس الخزف فى التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.
- (٤) محروس ابو بكر عثمان: سمات الخزف الحديث والإفادة منها فى تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٨.
- (٥) محمد محمود محمود: الإتجاهات الفنية الحديثة وأثرها فى تحديث المفهوم الخزفى لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩.

ثانياً: الكتب:

(١) هنرى لوفيفر: ما الحدائثة، ترجمة: كاظم جهاد، دار ابن رشد للطباعة والنشر، ١٩٨٣، ص ٢٩

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- (1) <http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/CV.asp?IDS=96>
- (2) <http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/Works.asp?Ids=96&whichpage=1&pagesize=12>
- (3) <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/CV.asp?IDS=124>
- (4) http://www.fineart.gov.eg/arb/CV/CV.asp?IDS=124&fbclid=IwAR0A_wcoVgoVmAJGpZ6fC0piymYEMX3EzetnAZOAruggTLw6lyTWJZ2mMQ
- (5) <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/CV.asp?IDS=124>
- (6) <http://www.fineart.gov.eg/arb/CV/CV.asp?IDS=282>
- (7) <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/CV.asp?IDS=1100>

Abstract:

The contemporary potter was able to formulate the formative and philosophical values of the schools of modern arts through his influence on the environment and the place in which he grew up, then through his academic study or the experiences that he gained from the old artists or contemporary artists around him or his emotions and personal and psychological expressions that appeared through his artistic works, and from here I was able The study has access to the features of contemporary ceramics for each artist whose art is clear that he is influenced by the doctrines or artistic trends of modernity